من مؤيديه يعلنون تأييدهم التام لمطالب الحركة الوطنية في العلن ، كانوا في الوقت ذاته ، كما يسجل بوراث ، يؤكدون على ذلك في محادثاتهم السرية مع القيادات الصهيونية مؤكدين لهم استعدادهم التام الى التوصل الى اتفاق معهم · ومن هؤلاء الزعماء الذين يذكرهم بوراث ، راغب وفخري النشاشيبي ، حسن صدقي الدجاني ، بولس شحادة ، الشيخ عبد الله القلقيلي ومغنم الياس مغنم · ويذكر كذلك ان العديد من شخصيات « المعارضة » طالبوا الوكالة اليهودية بعون مالي ، وان عددا من الصحف (مرآة الشرق مثلا) حصلت على دعم مالي من تلك الهيئات ·

وقد كان من ابرز سمات نشاط « المعارضة » في سنوات الثورة محاولاتهم احباط مساعي الحركة الوطنية ووضع العراقيل في طريقها · وكانت استقالة راغب النشاشيبي من الهيئة العربية العليا في يوليو ١٩٣٧ النتيجة المنطقية لتغيبه المتعمد عن اجتماعاتها لاشهر عديدة · ويفسر بوراث هذه الخطوة بانها جاءت تلبية لحض الامير عبد الله الذي كان على علاقات قوية مع « المعارضة » في فلسطين ويحظى بتأييدها وثقتها ·

بالرغم من ان رجالات « المعارضة » قد اضطروا في البداية لاعلان تأييدهم للاضراب العام وكان من بينهم من لعب دورا بارزا في الثورة (مثل فخري عبد الهادي الذي كان احد قادة الفصائل المسلمة في منطقة جنين) ، الا انهم اعلنوا معاداتهم الصريحة لها فور بدء مرحلة الثورة الثانية في منتصف عام ١٩٣٧ · وقد طورت « المعارضة » ممارساتها الى ما يتعدى مجرد العداء اللفظي ، فقد توجه رأغب النشاشيبي في ديسمبر ١٩٣٧ الى الوكالة اليهودية مطالبا اياها بدعم مادي بهدف تنظيم فرق مسلمة من انصاره لمقاتلة الثوار ·

وقد اقام فخري النشاشيبي فيما بعد ما عرف بـ « فصائل السلام » التي مولت وسلحت من قبل الجيش البريطاني ، ولعبت دورا فعالا في مقارعة الثوار · وقد كان من ابرز قادة هذه المجموعة فخري عبد الهادي وفريد ارشيد وكلاهما ينتميان الى عائلات جنين الكبيرة ·

وكان الوجه الاخر للعلاقات القوية بين الامير عبد الله والمعارضة يكمن في العلاقات الودية بين الامير والوكالة اليهودية · ويسجل بوراث ان هذه العلاقة ترجع الى سنوات العشرينات ، وبشكل عام ١٩٣٣ حدا فاصلا اذ ان العلاقات اصبحت متينة لدرجة ان المشاورات السرية والمباحثات اصبحت امرا دوريا ·

وفي عام ١٩٣٥ عرض الامير عبد الله على الوكالة اليهودية شراء اراض في غور الكبد في الضفة الشرقية لنهر الاردن ولكن المشروع فشل نتيجة لمعارضة البريطانيين الذين رغبوا في حصر النشاط الصهيوني في غربي نهر الاردن ، والابقاء على امارة شرق الاردن كمنطقة نفوذهم الخاصة · الا ان الوكالة اليهودية دفعت للامير عبد الله مبلغا كبيرا من المال من اجل الاحتفاظ بحقها في طلب تنفيذ العقد في المستقبل · وقد استمر الطرفان في التشاور خلال سني الثورة ، انطلاقا من مصلحتهما المشتركة في القضاء عليها · وقد ظهر موقف الامير عبد الله المعادي للثورة اثر لجوء احد قادة الثورة الشيخ يوسف ابو درة الى شرق الاردن عام ١٩٣٩ · فقد اعتقل ثم سلم للسلطات البريطانية في فلسطين ،التي قامت باعدامه في وقت لاحق · وكما يفسر بوراث فان المصلحة المباشرة لعبد الله ولبقية الحكومات العربية كانت